

تحديثات برنامج تحالف الاحتجاز الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

كتابة أميرة مركوس ، المنسقة الإقليمية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

في ديسمبر 2021 ، أطلقنا [صفحة التحالف على الفيس بوك لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا](#)! ستضمن هذه الصفحة تحديثات منتظمة باللغتين العربية والإنجليزية ، وسنقوم أيضًا بتنسيق مجموعة خاصة على الفيس بوك لأعضاء التحالف بالمنطقة ، لتعزيز المشاركة المستمرة بين أعضائنا وتعزيز التواصل والتعاون.

في فبراير 2022 ، أعلن التحالف عن [تدريب جديد عبر الإنترنت نشارك في تنظيمه مع اليونيسف](#) يوم 17 مارس. سيركز هذا التدريب على دعم مبادرات ومجموعات المجتمع المدني لتعزيز قدراتهم وبناء شبكة من الجهات الفاعلة التي تعمل على القضايا المتعلقة بإنهاء احتجاز المهاجرين الأطفال في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

يقوم تحالف الاحتجاز الدولي بإجراء بحث مع اليونيسف بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا حول الوضع الحالي لاحتجاز المهاجرين والتشريعات والممارسات ذات الصلة في المنطقة ، وخاصة فيما يتعلق بالأطفال. بالإضافة إلى تحديد فرص تنفيذ بدائل الاحتجاز المجتمعية (ATD). الغرض من هذا البحث هو [إعلام منتدى مراجعة الهجرة الدولي في مايو 2022](#) ، والذي يعمل كمنصة عالمية حكومية دولية أساسية لمناقشة ومشاركة التقدم المحرز في تنفيذ جميع جوانب الميثاق العالمي للهجرة.

احتجاجات اللاجئين والحشد عبر الإنترنت

في يناير ، قُبض على 600 لاجئ ومهاجر في طرابلس بليبيا و احتجزوا بعد احتجاجهم لأشهر أمام مبنى تابع لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. كانوا يطالبون بالأمن والحماية ، وكذلك يسعون لإعادة التوطين خارج البلاد. اقرأ المزيد عن هذه التطورات في منشور مدونتنا: [ماذا يحدث في طرابلس؟ باللغتين الإنجليزية والعربية](#).

تتشابه القضايا في ليبيا مع [احتجاجات اللاجئين السابقة في مصر](#) في عام 2020 ، حيث كان اللاجئون أمام مبنى تابع للمفوضية يطالبون بالعدالة بعد مقتل طفل لاجئ. تم كذلك احتجاز المتظاهرين ، حيث كان معظمهم من السودان. وفي الأونة الأخيرة في فبراير 2022 ، بدأ [اللاجئون في تونس](#) أيضًا الاحتجاج والمطالبة بمساعدات الحماية اللازمة ، بما في ذلك إعادة التوطين بأوروبا.

تعكس هذه الأمثلة الحاجة المتزايدة لأليات مناسبة للاستماع وفهم اهتمامات وتحديات اللاجئين والمهاجرين ، والنظر في ما هو مطلوب خارج الأنظمة الحالية المعمول بها. بالإضافة إلى ذلك ، بدأت مجتمعات المهاجرين واللاجئين في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للوصول إلى ناس أوسع على الصعيد الدولي ، باستخدام الهاشتاقات مثل

[#EvacuateRefugeesFromLibya](#) و [#EVACUATErefugeesTUNISIA4yearsisENOUGH](#)

تتخذ المجتمعات المتأثرة هذه الإجراءات لرفع أصواتها وليتم الاستماع إليها ، ولمناشدة النشطاء والمنظمات والحركات الاجتماعية خارج حدود البلدان التي يشعرون أنهم محاصرون فيها. علاوة على ذلك ، تزايدت المبادرات التي يقودها اللاجئون في المنطقة لتغطية الفجوات في المساعدة اليومية ، مثل حملة جمع التبرعات عبر الإنترنت التي أطلقتها مجتمعات اللاجئين في ليبيا ([GoFundMe](#)) لدعم اللاجئين والمهاجرين لتغطية احتياجاتهم الأساسية. الهدف هو جمع 15 ألف يورو ، وقد قطعوا بالفعل ثلثي الطريق!.

تستمر الاتفاقيات لمنع وصول المهاجرين إلى أوروبا

في ليبيا ، على الرغم من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان المبلغ عنها داخل مراكز الاحتجاز ، يوجد حاليًا 12,000 مهاجر ولاجئ في مراكز احتجاز المهاجرين. حيث تواصل إيطاليا ، بدعم من الاتحاد الأوروبي ، اتفاقها لمدة 5 سنوات مع ليبيا التي تم توقيعها في عام 2017 ، وعن طريقها توفر الدعم لخفر السواحل الليبي ، مما يسمح لهم باعتراض وإعادة المهاجرين الذين حاولوا عبور البحر الأبيض المتوسط إلى أوروبا. على الرغم من استمرار الاتفاقية ، إلا أن الأمم المتحدة لا تزال على دعوتها للتعليق الكامل لمثل هذه الاتفاقيات ، معلنة أن "ليبيا ليست ميناءً آمنًا لإنزال اللاجئين والمهاجرين".

في دول مثل تونس ، لم يتم الإعلان عن الاتفاقيات مع الدول الأوروبية. ومع ذلك ، أثارت بعض المنظمات مخاوف بشأن مقترحات لمزيد من التعاون بين تونس وبعض الدول الأوروبية ، في ضوء زيادة الهجرة من البلاد في السنوات القليلة الماضية. حتى الآن ، تم ترحيل 5,000 تونسي من إيطاليا.

لقد تركت مثل هذه القيود الأشخاص المتنقلين أمام خيارات محدودة لطلب الحماية الدولية ولإيجاد فرص اقتصادية أفضل لتوفير السلامة والاستقرار والرفاهية لأحبائهم وعائلاتهم. دفعت هذه المآزق الصعبة مجتمعات المهاجرين إلى التحدث علنًا عن ظروفهم ، كما هو موضح أعلاه. بالإضافة إلى ذلك ، في يناير 2022 ، رفعت مهاجرتين من نيجيريا قضية ضد إيطاليا وليبيا أمام لجنة الأمم المتحدة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة (سيداو). حيث تشير قضيتهم إلى أن إيطاليا وليبيا فشلا في التقيد بالتزاماتهما الدولية بحماية حقوق المرأة فيما يتعلق بالمهاجرتين، الذين هم أيضًا ضحايا الاتجار بالبشر. ويقال أن تحديثات هذه القضية ستأتي في الأشهر القليلة المقبلة.

عمليات الترحيل والإجلاء والعودة

في مصر ، الأشخاص المحتجزون غير المسجلين الذين يطلبون اللجوء لديهم قدرة محدودة على الوصول إلى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أو إجراءات اللجوء أو المساعدة القانونية. أفادت هيومن رايتس ووتش في عام 2021 عن الظروف السيئة لتسعة من طالبي اللجوء الإريتريين الذين تم احتجازهم ، بينهم أطفال. بحلول نهاية عام 2021 ، قامت مصر بترحيل 24 إريتريًا كانوا يطلبون اللجوء ، بينهم بالغون وأطفال. عند العودة إلى إريتريا ، يواجه هؤلاء الأشخاص وعائلاتهم مخاطر جسيمة بالتعرض للاعتقال التعسفي والتعذيب من قبل الحكومة الحاكمة.

في عام 2021 ، اعتراض خفر السواحل الليبي وأعاد 30,990 مهاجرًا ولاجئًا إلى ليبيا. كان هذا العدد أكبر بثلاث مرات مما كان عليه في عام 2020. أما في المغرب ، ألقت الشرطة القبض على أكثر من 12,000 شخص حاولوا مغادرة البلاد بوسائل غير نظامية. من المحتمل أن يكون هذا مرتبطًا باتفاق مع الاتحاد الأوروبي لمنع الوصول إلى أوروبا ، كما هو موضح في تقرير مُسرب من قبل المفوضية الأوروبية في عام 2021. تضمن هذا التقرير مقترحات لتعزيز التعاون مع ليبيا والمغرب كجزء من اتفاقية الاتحاد الأوروبي الجديدة بشأن الهجرة واللجوء .

بالإضافة إلى ذلك ، أعدت العراق 4,000 شخص من أوروبا منذ نوفمبر 2021 ، وذلك بعد أن وصل الآلاف إلى الحدود بين روسيا البيضاء وبولندا بحثًا عن الأمان واللجوء في وقت سابق من العام. ورحب الاتحاد الأوروبي بعودة العراقيين إلى بلادهم ، حيث اعتبروه "تعاونًا جيدًا" في إدارة الأزمة على حدودهم.

المضي قدما

تخلق تعقيدات تجربة الهجرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ، فضلاً عن العلاقات و الديناميكيات السياسية الموجودة بين الدول في كل من أوروبا والشرق الأوسط وشمال إفريقيا ، بيئة تُجرّم مجتمعات المهاجرين كنهج افتراضي ، مما يزيد من نقاط الضعف والمخاطر التي يواجهها الناس في حالة تنقل. حيث يعتبر احتجاز المهاجرين قضية أساسية في نهج التجريم هذا ، فيهدف تحالف الاحتجاز الدولي إلى مواصلة تعزيز برنامج الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من أجل بناء قدرات المجتمع المدني والشبكات ومبادرات المناصرة لضمان أن تكون حقوق الإنسان والكرامة في مقدمة تجربة المهاجرين واللاجئين في المنطقة.

لمزيد من المعلومات حول برنامج تحالف الاحتجاز الدولي في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ، يرجى التواصل على
mena@idcoalition.org